المصرحه بخلافته والمشيرة اليها فكثيرة جدا الاول اخرج الشيخان في
عن جبير بن مطعم قال اتت امراة الي النبي صلي الله عليه وسلم فامرها
ان ترجع اليه فقالت ارايت ان جيت ولم اجدك كانها تقول
الموت قال ان لم تجديني فاتي ابي بكر واخرج ابن عساكر عن ابن
عباس قال جاءت امراة الي النبي صلي الله عليه وسلم تساله شيئا
فقال لها تعودي فقالت يا رسول الله ان عدت فلم اجدك تعرض
بالموت فقال ان جيت فلم تجديني فاتي ابي بكر فانه الخليفة من
بعدي الثاني اخرج ابو القاسم البغوي بسند حسن عن عبد الله
بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم
يقول يكون خلفي اثني عشر خليفة ابو بكر لا يلبث الا قليلا قال
الائمة صدر هذا الحديث مجمع علي صحته وورد من طرق عدة اخرجه
الشيخان وغيرهما عن تلك الطرق لا يزال هذا الامر عزيزا منصورون
علي من ناوائهم عليه الي اثني عشر خليفة كلهم من قريش رواه
عبد الله من احمد بسند صحيح ومنها لا يزال هذا الامر صالحا ومنها لا يزال
هذا الامر ضياء رواها احمد ومنها لا يزال امر الناس ماضيا ما ولاهم اثني عشر
رجلا ومنها ان هذا الامر لا ينقضي حتي يمضي فيهم اثني عشر خليفة
ومنها لا يزال الاسلام عزيزا منيعا الي اثني عشر خليفة رواها
مسلم ومنها للبزار لا يزال امر امتي قائما حتي يمضي اثني عشر خليفة
كلهم من قريش زاد ابو داود فلما رجع الي منزله اتته قريش فقالوا
ثم يكن ماذا قال يكون الهرج ومنها لابي داود لا يزال هذا الدين
قائما حتي يكون عليكم اثني عشر خليفة كلهم يجتمع عليه الامة
فقال القاضي عياض لعل المراد بالاثني عشر في هذه الاحاديث وما
شابهها انهم يكون في مدة عزة الخلافة وقوة الاسلام واستقامة
امره

امره والاجتماع علي من يقوم بالخلافه وقد وجد هذا في من اجتمع عليه
الناس الي ان اضطرب امر بني اميه ووقعت بينهم الفتنه زمن
الوليد بن يزيد واتصلت تلك الفتن بينهم الي ان قامت الدولة
العباسيه فاستاصلوا امرهم قال شيخ الاسلام وفتح الباري كلام القاضي
هذا احسن ما قيل في هذا الحديث وارجحه لتاييده بقوله في بعض
طرقه الصحيحه كلهم يجتمع عليه الناس والمراد باجتماعهم
انقيادهم ليبيعته والذي اجتمع عليه الخلفا الثلاثه ثم علي الي
ان وقع امر الحكمين في صفين فتسمي معاويه يومئذ بالخلافه ثم
اجتمعوا عليه عند صلح الحسن ثم علي ولده يزيد ولم ينتظم
للحسين امر بل قتل قبل ذلك ثم لما مات يزيد اختلفوا الي ان اجتمعوا
علي عبد الملك بعد قتل ابن الزبير ثم علي اولاده الاربعه الوليد فسليمان
فيزيد فهشام وتخلل بين سليمان ويزيد عمر بن عبد العزيز فهو لا
سبعة بعد الخلفا الراشدين والثاني عشر الوليد بن يزيد بن عبد
الملك اجتمعوا عليه لما مات عمه هشام فولي نحو اربع سنين
ثم قاموا عليه فقتلوه وانتشرة الفتن وتغيرت الاحوال من يوم
ميذ ولم يتفق ان يجتمع الناس علي خليفة بعده ذكر الوقوع
الفتن بين من بقي من بني اميه وخروج العرب الاقصي
عن العباسيين تنقلب المروانيين علي الاندلس الي ان سمعوا بالخلافه
وانقرط الامر الي ان لم يبق في الخلافه الا الاسم بعد ان كان
يخطب لعبد الملك في جميع اقطار الارض شرقا وغربا يمينا
وشمالا ما غلب عليه المسلمون ولا يتولا احد في بلد امارة
في شتي الا بامر الخلافه اي الخليفه وقيل المراد وجود اثني
عشر خليفه في جميع مدة الاسلام الي يوم القيامه يعملون
بالحق وان كان فيهم لواد ويويده قول ابي الجلد كلهم يعمل

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)